

منصة أسوار المعرفة - العقيدة الواسطية (351) على الحق

ظاهرين لا يضرهم من خالفهم

خالد المصلح

وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. لكن لما اخبر اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - 00:00:00

الا واحدة وهي الجماعة. وفي الحديث عنه انه قال لهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي ابي صار المتمسكون بالاسلام المحضر الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة. وفيهم - 00:00:20

والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى. اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدال. وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمين على هدایته وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلی الله عليه وسلم لا تزال الطائفة - 00:00:40

من امتي على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة فنسأله ان يجعلنا منهم والا يزبغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب وصلی الله على محمد وآل وصحبه وسلم تسليما - 00:01:10

يقول رحمه الله في اخر هذه الرسالة المباركة. جواب سؤال لماذا سمي هؤلاء باهل السنة والجماعة لماذا لم يكتفوا باسم الاسلام؟ يقول رحمه الله وطريقتهم هي دين الاسلام. فاهل - 00:01:40

والجماعة لم يأتوا بشيء خارج عن ما جاء به سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. بل هم لازمون لكتاب والسنة ولذلك سموا اهل السنة والجماعة فهم لازمون للسنة التي هي بيان القرآن وايظاح - 00:01:59

كما قال تعالى ونزلنا اليك الكتاب لتبيين للناس ما نزل اليهم. فالله تعالى انزل على رسوله صلی الله عليه وسلم قال واوكل اليه البيان. انزل اليه القرآن واوكل اليه البيان. فطريقة اهل السنة هي طريقة الاسلام. الذي بعث به محمد - 00:02:19

صلی الله عليه وسلم لكن لما افترقت امة وتنوعت السبل وتعددت الطرق وكل وصلا بهدي النبي صلی الله عليه وسلم وبالكتاب ميز الله جل وعلا هذه امة عن غيرها هذا هذه الفرقة الناجية عن غيرها من الفرق بميزان عدل قسط - 00:02:39

ستفترق امتي على بعض وسبعين على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. سئل عنها صلی الله عليه وسلم كما في حديث عبد الله بن عمرو عند الترمذى فقال صلی الله عليه وسلم هم - 00:03:06

من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. وفي حديث انس في المسند والسنن قال هي الجماعة ان يد الله على الجماعة. ولذلك سموا اهل السنة والجماعة بناء على هذين الحدثين. الذين ميزا - 00:03:22

طريقة المتبعين لكتاب والسنة عن غيرهم من الطرق والسبل التي لا توصل الا الى انحراف وضلال. قال رحمه الله لكن لما اخبر رسول الله صلی الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة كما - 00:03:41

في الحديث وفي الحديث عنه انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي كما في حديث عبدالله بن عامر صار المتمسكون بالاسلام نحن الخالص عن الشوب اي الخالص عن البدع في العقائد والاعمال هم اهل السنة والجماعة - 00:04:07

ثم بين ان هذا الوصف ليس وصفا لفئة ولا لمذهب ولا لاهل بلد بل هو وصف عملي يفوز به كل من سار على هذا الطريق. ولهذا قال وفيهم الصديقون والشهداء - 00:04:27

والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اهل العلم ورثة الانبياء. اولو المناقب المأثورة اي اصحاب المناقب والاعمال الصالحة

التي تؤثر عنهم والفضائل المذكورة وفيهم الابدان والمقصود بالابدان من يقومون من ورثة الانبياء مقام الانبياء بتبلیغ الشريعة ونشرها والعمل بها والدعوة اليها - 00:04:46

سواء هم سواء قيل انهم ابدال عن الانبياء اي قاموا مقامهم او المقصود بذلك انهم ابدال عن تقدمهم من اهل العلم الذين قاموا بالحق ودعوا اليه كما قال النبي صلی الله عليه وسلم يحمل هذا العلم - 00:05:18

من كل خلف عدوه اي اعدل اهله اعدل اهل الزمان الله اعلم حيث يجعل رسالته فهم ابدال بهذا المعنى او ذكر معنى ثالثاً بمعنى الابدال انهم بدلوا السیئات بالحسنات - 00:05:36

الذين بدلوا السیئات فاصلحوا العمل وقاموا بما فرض الله عز وجل من الفرائض والواجبات في العقائد والاعمال ثم قال رحمة الله وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمين على هدایتهم كالائمة الاربعة. قال رحمة الله لهم الطائفة المنصورة - 00:05:55

المنصورة على من خالفها وخذلها. كما قال النبي صلی الله عليه وسلم فيما جاء في الصحيح لا تزال طائفة من امتی على الحق ظاهرين على الحق ثباتاً ظاهرين على من عادهم وخاصهم ونابذهم وخالفهم - 00:06:19

لا يضرهم من خالفهم في يوجد مخالف لكنه لن يظروهم في اذهاب ما معهم من الحق ولا من خذلهم يعني من لم يقم بنصرته حتى تقوم الساعة بعد ذلك قال فنسأله ان يجعلنا منهن. اللهم امين - 00:06:36

اللهم اجعلنا من اوليائك وعبادك الصالحين يا رب العالمين. اسلك بنا الصراط المستقيم واجعلنا من وفق الى صلاح العقد وسلامة العمل وسلك سبيل السلف الصالح في القول والعمل والظاهر والباطن. فنسأله ان يجعلنا منهم والا يزيغ قلوبنا بعد - 00:06:54

هداانا وهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. وصلی الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً هذا اخر ما ذكره شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله في العقيدة الواسطیة وهي من اجمع العقائد المختصرة التي بين فيها الائمة عقد اهل السنة - 00:07:14

جماعۃ في اصول الایمان وفيما يتعلق الاعمال اسأل الله العظیم رب العرش الکریم ان یهیدنی سواء السبیل وان یثبتنی على الحق والهی وان یعیننی من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وان يجعلنا من اولیائیه المتقین وحزبه المفلحین. وان - 00:07:40

بنا سبیل الصالحین وان یلزمنا هدی سید المرسلین وان یحشرننا في زمرة وان یجمعننا معه في قال لی رحمةه في مقعد صدق عند مليک مقتدر وان یحفظننا وایاکم من البدع والضلالات والانحرافات یحفظ هذه البلاد - 00:08:00

وسائل بلاد المسلمين من الضلالات والانحرافات وان یلزمنا السنة وان یتبعنا اثار السلف الصالح - 00:08:20